

الباب الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

ومع تنفيذهِ جميع مراحل البحث ومعالجة البيانات، توصلت الباحثة إلى مجموعةٍ من النتائج التي تُعدّ جوهر هذه الرسالة، ويمكن توضيّحها على النحو الآتي:

١- تقديم المحتوى في كتاب النحو الواضح بناء على نظرية اكتساب اللغة

الثانية لرود إلبيس

تُظهر نتائج البحث أنّ تقديم المحتوى في كتاب النحو الواضح، يمثّل بوجهٍ عام منهجاً تعليمياً قائماً على التعلم الضمني، دون إغفال أهمية التعلُّم الصريح والمقصود من خلال شرح القواعد النحوية شرحاً منظماً. ويُظهر ذلك هيمنةً الجانب المعرفي (*knowledge-oriented*) في تقديم المادة التعليمية

٢- عرض الأنشطة في كتاب النحو الواضح بناء على نظرية اكتساب اللغة

الثانية لرود إلبيس

أمّا الأنشطة الواردة في هذا الكتاب، فتدلّ على أن المدخلات اللغوية المقدّمة يغلب عليها الطابع غير التفاعلي، كما أن محفّزات إنتاج اللغة تعتمد في الغالب على التلاعب بالنصوص، في حين ما تزال فرص المتعلمين في استكشاف إنتاج نصوصٍ مستقلةٍ وموسعةً محدودة. ويشير هذا الأمر إلى وجود دعيم للجانب التطبيقي (*use-oriented*، غير أنّه ما يزال دعماً محدوداً).

ب- الاقتراح

يُعد الكتاب وسيلةً أساسيةً يستخدمها المعلم في عملية التعليم، لذلك فإن نجاح استخدامه لا يتوقف على محتوى الكتاب فقط، بل يعتمد أيضًا على طريقة المعلم في توظيفه داخل الصف. وبناءً على نتائج البحث التي تُظهر أن عرض المحتوى في كتاب النحو الواضح يقوم على نمط ثابت يبدأ بالأمثلة، ثم الشرح، ثم القاعدة، ثم التدريبات، يُوصى بالمحافظة على هذا النمط لكونه من نقاط قوّة الكتاب، مع تطوير الأمثلة لتكون أكثر ارتباطًا بحياة المتعلمين، حتى تساعدهم على فهم اللغة واستعمالها، لا على حفظ القواعد فقط.

وبما أنّ أنشطة التعليم في الكتاب يوصى بـألا يقتصر على التمارين الموجودة في الكتاب فقط، بل يُفضل إضافة أنشطةٍ تواصليةٍ مثل الحوار البسيط، والعمل الثنائي، أو المناقشة القصيرة، وذلك من أجل مساعدة المتعلمين على استخدام اللغة في مواقف حقيقة وتنمية المعرفة الضمنية لديهم ويوصى بأن يقدم المعلم للمتعلمين مدخلاتٍ لغويةٍ إضافيةٍ، مثل نصوصٍ قصيرة أو أمثلة من الاستعمال اليومي للغة العربية، حتى يتمكّن المتعلمون من فهم القواعد الحوية في سياقها الحقيقي، وليس على مستوى القاعدة فقط. ومع ذلك، فإذا رُوّعيت طرائقُ التدريس التي يوجّه إليها مؤلّف الكتاب، فإن محدودية الأنشطة التواصلية بين المتعلمين، وقلة المدخلات اللغوية ذات المعنى في سياق استعمال اللغة، يمكن معالجتها، بما يسهم في دعم عملية اكتساب اللغة بصورةٍ أكثر فاعلية.